التمهيد للدرس

أهدافه، شروطه، طرقه

المقدمة:

إذا كانت التهيئة هي محاولة نقل الطلاب من حالتهم الذهنية والانفعالية والجسمية خارج الدرس؛ ليكونوا مستعدِّين للدرس، فإن التمهيد هو ربط الطالب بموضوع الدرس.

أولا: أوقات التمهيد:

الوقت المناسب للتمهيد يمتد من دقيقتين إلى أربع دقائق، وموقعه من الدرس في الأوقات التالية:

- التمهيد الاستهلالي: نبدأ به درسنا بغرض جذب الطلاب نحو موضوع الدرس.

- التمهيد الانتقالي: يساعدنا للانتقال من جزء إلى جزء آخر، أو من فكرة إلى فكرة أخرى في الدرس.

- التمهيد التقويمي: هو الذي نستخدمه في تقويم معرفة الدارسين بموضوع الدرس.

ثانيًا: أهداف التمهيد:

للتمهيد أهداف عديدة منها:

- يوضح أهمية الهدف التعليمي وكيفية تحقيقه.
- يعمل على جذب انتباه المتعلم، وإثارة دافعيته نحو التعلُّم.
- يخلق إطارًا مرجعيًّا للأفكار والمعلومات التي يتضمنها الدرس.
- يربط الدرس الجديد بالقديم.
- يوفِّر الاستمرارية في العملية التعليمية.

ثالثا: شروط التمهيد الجيِّد:

من أهم شروط التمهيد ما يلي:

- ألا يستغرق أكثر من خمس دقائق.
- أن يكون مَرنا ومثيرًا لتفكير المتعلمين ودافعًا للتعلم.

• أن يُشعر المتعلمين بأهمية الدرس.

• أن يرتبط بالدرس دون التعمُّق في تفاصيله.

• أن تكون معلوماته صحيحة ومناسبة لمستوى المتعلم وعمره.

• أن يحقق التمهيد أهدافه من الجذب والتشويق والاهتمام بالدرس.

رابعا: طرائق التمهيد:

من الطرق التي يمكن التمهيد بها للدرس ما يلي:

١- التمهيد بمراجعة المعلومات السابقة:

يقوم المعلم بطرح عدة أسئلة للطلاب في موضوع معين لبيان مدى معرفتهم به، أو للتأكد من تذكُّرهم وفهمهم للمعلومات السابقة التي ينبني عليها الدرس الحالي، وهذا النوع من التمهيد مفيد في ربط الموضوعات التي تحتوي على أحداث متتالية؛ مثال: عند دراسة غزوة بني قريظة يقوم المعلم بالتمهيد لذلك بطرح السؤال التالي: ما موقف يهود بني قريظة من غزوة الخندق كما درسْنا من قبل؟ ثم يتخذ من هذه الإجابة مدخلًا لموضوع الدرس "غزوة بني قريظة".

٢- التمهيد بذكر أهداف الدرس:

يقوم المعلم بالتمهيد من خلال توضيح أهداف الدرس؛ حيث إن وضوح الهدف يحفِّز الطلاب، ويدفعهم نحو دراسة الموضوع.

٣- التمهيد بطريقة حل المشكلات (الأسئلة التحفيزية):

يضع المعلم المتعلِّمين في موقف يحتاج منه إلى بذل جهد فكري لحل مشكلة قد تواجهه، أو تقديم لغز رياضي أو سؤال محيِّر، ثم يبدأ في تلقِّي الإجابات مسجِّلًا الأفكار الأساسية، ولا يتعرض للحكم عليها، وبعد الانتهاء منها يقول: "سنتعرف على الإجابة الصحيحة من خلال درسنا اليوم"؛ فيؤدي ذلك إلى إيجابية التلاميذ وحماسهم وزيادة دافعيَّتهم للتعلم، وهذه الطريقة في التمهيد موجودة في تراثنا الإسلامي؛ مثال: قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((أتدرون مَن المُفلس؟)).

٤- التمهيد باستخدام قصة ذات صلة بالموضوع:

يمكن للمعلم أن يوظِّف بعضَ القصص ذات الصلة بموضوع الدرس لتحفيز التلاميذ نحو التعلم؛ مثال: عند تدريس قصيدة للمتنَبِّي يمكن أن نسرد قصة هذه القصيدة، أو الأحداث التي جَرَتْ حولها... وهكذا.

٥- التمهيد بجذب الانتباه (الطريقة التقليدية):

يمهد المعلم بجذب انتباه التلاميذ نحو موضوع الدرس، فيتأكد أن جميع الطلاب في حالة استعداد تام لتلقي ومناقشة المعلومات، فإذا وَجد أحدَ الطلاب مشغولًا عن الدرس سأله عن شيء فيه؛ مثال: يسأل المعلم: "يا أحمد.. ما موضوع درسنا اليوم؟"، وقد استخدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم - هذه الطريقة في مواضع متعددة، ومنها حديث أبي حفص عمر بن أبي سلمةالذي قال فيه: ((يا غلام: إني أعلِّمك كلمات...))، وفي حديث آخر: ((يا غلام: سَمِّ الله، وكُل بيمينك، وكُل مما يليك)).

٦- التمهيد بذكر الأحداث التاريخية المرتبطة بالدرس:

يقوم المعلم بذكر الأحداث التاريخية المتصلة بالدرس؛ مثال: ذكر أسباب نزول الآيات، أو الأحداث المرتبطة بها، أو أسباب نزول بعض الأحكام... وغير ذلك.

٧- التمهيد بذكر أشياء مألوفة لدى الطلاب، ومتعلقة بالدرس:

يقدِّم المعلم ما هو مألوف ومعلوم للطلاب للوصول إلى ما هو غير مألوف وغير معلوم لديهم؛ مثال: قول الرسول - عليه الصلاة والسلام - للصحابة: ((أتدرون مَن المُفْلِس؟ قالوا: المُفْلِس فينا مَن لا درهم له ولا متاع...)).

٨- التمهيد باستخدام الأحداث الجارية:

يقدِّم المعلم الأحداث الجارية في البيئة لتكون تمهيدًا للدرس؛ مثال: يستخدم واقع المسلمين في فلسطين للتمهيد لإحدى غزوات الرسول - عليه الصلاة والسلام - ضد اليهود.

٩- التمهيد بمراجعة الواجبات المنزلية:

من أشهر وسائل التمهيد: مراجعة الواجبات، وربطها بموضوع الدرس الجديد؛ مثال: أن يكون الواجب متعلقًا بإعراب الفاعل المفرد، والدرس الجديد عن الفاعل المثنى والجمع.

١٠- التمهيد بعرض عملي:

من طرق التمهيد الشائعة: أن يقوم المعلم بعرض عملي لموضوع الدرس؛ مثال: أن يحضر المعلم خريطة لحدود العالم الإسلامي ويحاول تحديد موقع دولة ما، ويطلب من الدارسين تحديد موقع بعض الدول الأخرى على الخريطة.

١١- التمهيد بإعداد أنشطة مسبقة (الطريقة الاستقصائية):

يكلف المعلم طلَّابه بنشاط ما، ويتلقَّى أعمالهم، وينطلق منها كمقدمة لموضوع الدرس الجديد؛ مثال: القيام ببحوث حول بعض الشخصيات المتعلقة بموضوع الدرس.

١٢- التمهيد باستخدام النصوص:

يستخدم المعلم الآيات القرآنية، أو الأحاديث الشريفة، أو الأقوال المأثورة تمهيدًا لدرسه، على أن تكون ذات صلة مباشرة بالموضوع؛ مثال: إذا كان الدرس عن الجيران فيستخدم المعلم الآيات والأحاديث المتعلقة بهذا الموضوع.

١٣- التمهيد باستخدام الوسائط التعليمية:

من أشهر طرق التمهيد: استخدام الوسائط التعليمية، وقد سبق الحديث عن أنواعها، وكيفية استخدامها في التمهيد للدرس.

١٤- التمهيد باستخدام التمثيل:

استخدام الموقف التمثيلي وربطه بموضوع الدرس من أنجح طرق التمهيد؛ مثال: أن يمثِّل المعلم أنه يشعر بألم في بطنه، ومنه يكوِّن مدخلًا لموضوع الدرس وهو: "لا تأكل خارج البيت".

١٥- التمهيد بعرض موقف تعليمي:

يستفيد المعلم من موقف حقيقي حدث للطلاب ليكون مدخلًا للدرس؛ مثال: عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: ((قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم – بسَبْي؛ فإذا امرأة مِن السَّبْي تسعى، إذ وجدتْ صبيًّا في السَّبْي، أخذتْه فألصقتْه ببطنها فأرضعتْه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أترَوْن هذه المرأة طارحةً ولدَها في النار؟ قلنا: لا والله. فقال: لله ُأرحم بعباده من هذه بولدها)).

١٦- التمهيد بالتجسيم:

أن يمهِّد المعلم للدرس باستخدام مجسَّمات توضيحية كالرسوم؛ التي يعدُّها بعضُهم من الوسائط التعليمية؛ مثال: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ((خطَّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- خطًّا مربعًا، وخطَّ خطًّا بالوسط خارجًا منه، وخطَّ خطوطًا صغارًا إلى هذا الذي في الوسط، فقال: هذا الإنسان، وهذا أجله قد أحاط به، وهذا الذي هو خارجٌ أملُه.....)). رواه البخاري.

المعلمة : علياء الحويطي